

معايير التعليم المحاسبي الدولية كأداة لتطوير مهنة المحاسبة في العراق

أ.د. بكر إبراهيم محمود

م.م. علي حسين مهاوش

bakrmahmoud@ uomustansiriyah.edu.iq

alihess@uomustansiriyah.edu.iq

كلية الإدارة والاقتصاد / الجامعة المستنصرية

International accounting education standards as a tool for developing the accounting profession in Iraq

Ali Hussein Mhawesh

Bakr Ibrahim Mahmood

2024/10/8 تاريخ النشر 2023/9/28 تاريخ قبول النشر 2023/7/24 تاريخ استلام البحث

المستخلص

يهدف هذا البحث الى معرفة التعليم المحاسبي ودوره في تطوير مهنة المحاسبة، وذلك من خلال الاجابة على مشكلة البحث المطروحة: ما مدى مساهمة التعليم المحاسبي في تطوير مهن المحاسبة في العراق، ومن اجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في البحث.

وتوصلت الدراسة الى ان تطوير البرامج المحاسبية واساليب ومداخل التعليم المحاسبي بالإضافة الى تبني معايير التعليم المحاسب الدولية، واستخدام تكنولوجيا المعلومات التي تساهم بشكل مباشر في تطوير مهنة المحاسبة، وذلك من خلال مواكبة التطورات المستجدة المتسارعة في بيئة الاعمال، من اجل الحصول على مهنة محاسبة عالمية قادرة على تقديم الخدمات لجميع دول العالم.

الكلمات المفتاحية: التعليم المحاسبي ، معايير التعليم المحاسبي، مهنة المحاسبة.

Abstract

This research aims to know the accounting education and its role in the development of the accounting profession, by answering the research problem posed: What is the extent of the contribution of accounting education in the development of the accounting professions in Iraq, and for that, the analytical descriptive approach was relied upon in the research.

The study concluded that the development of accounting programs, methods and entrances of accounting education, in addition to the adoption of international accounting education standards, and the use of information technology that contribute directly to the development of the accounting profession, by keeping pace with the rapid developments in the business environment, in order to obtain a capable global accounting profession. To provide services to all countries of the world..

Keywords: Accounting education, accounting education standards, accounting profession.

المقدمة:

يتغير العالم من حولنا ديناميكاً وبسرعة وتتغير كل الأنشطة بالتأثير غير المسبوق للتغيرات الديموغرافية الشريعة والتحولات الاقتصادية وندرة الموارد والتوسع الحضري والتقدم التكنولوجي، كما أن الممارسات المحاسبية في الوحدات الاقتصادية تتغير وتتطور باستمرار، مما يؤدي إلى تغير كبير في طبيعة عمل المحاسبين، فإن التحديات من بيئة الاعمال المتغيرة للمحاسب هي أكثر تعقيداً مقارنة بالفترات الزمنية الماضية، إذا ان تغيرات بيئة الاعمال الناشئة عن التطورات التكنولوجية والسوق والضغوطات التنظيمية أدت إلى إعادة صياغة المفاهيم وتحديد الدور المهني للمحاسب.

يعد التعليم المحاسبي من أحد القضايا التي حظيت بالاهتمام في الفترة الأخيرة، ويرجع ذلك إلى أهمية التعليم المحاسبي وارتباطه بمهنة المحاسبة والتدقيق، وتوضح أهمية التعليم المحاسبي من خلال الجهود التي يبذلها الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC لتطوير العملية التعليمية، وذلك بما يتم إصداره من معايير تُعنى بالتعليم المحاسبي والتركيز على الدور الذي يمكن أن يلعبه المحاسب المؤهل في تحقيق رسالة الاتحاد الدولي للمحاسبين، وتمثل معايير التعليم المحاسبي إرشادات عامة تؤدي إلى توجيه وترشيد الممارسات التعليمية في مجال المحاسبة، ويقوم مجلس المعايير الدولية للتعليم المحاسبي (IAESB) بإصدار المعايير بهدف الوصول إلى مخرجات تعليمية على قدر عالٍ من التأهيل وتمتع بالكفاءة الفنية والمهنية اللازمة، فضلاً عن توحيد الأسس التعليمية والمنهجية التي تتبع من قبل المؤسسات التعليمية في مختلف الدول التي تعد أعضاء في الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC أو تسعى للانضمام إليه، بما يسهم في تعزيز نوعية المخرجات والذي يقود بدوره إلى تعزيز الثقة في خريجي البرامج المحاسبية عموماً ومن ثم في المهنة على وجه الخصوص.

المحور الاول : منهجية البحث

اولاً: مشكلة البحث:

من هذا المنطلق نجد ان مهنة المحاسبة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتعليم المحاسبي، في اكثر المهن التي تحتاج الى اعداد مهني واكاديمي واخلاقي بشك جيد، لذا سوف تتطلب الامر دراسة دور التعليم المحاسبي في تطوير مهن المحاسبة ومن هنا تتبع مشكلة البحث (ما مدى مساهمة معايير تعليم المحاسبين الدولية في تطوير مهنة المحاسبة في العراق ؟) ويمكن تنفرع الى:

1- ماهي علاقة التعليم المحاسبي في تطوير مهن المحاسبة ؟.

2- كيف يساهم معايير التعليم المحاسبي الدولية في تطوير مهن المحاسبة في العراق ؟.

ثانياً: اهداف البحث

يهدف البحث بشكل اساسي لمعرفة الدور الذي يمكن ان تؤديه معايير التعليم المحاسبي الدولية في تطوير مهنة المحاسبة في العراق.

ثالثاً: اهمية البحث

يكتسب البحث أهميته من كونه يتناول الدور الذي يمكن ان تلعبه معايير التعليم المحاسبي في تطوير مهنة المحاسبة في البيئة المحلية من خلال تطوير وتأهيل كوادر محاسبية قادرة على مواكبة التطورات والتغيرات التي تحدث في بيئة العمل.

رابعاً: فرضية البحث:

للإجابة على مشكلة البحث المطروحة تم الاستناد الى الفرضيات الآتية:

- 1- هنالك علاقة تكامل بين التعليم المحاسبي وتطوير مهنة المحاسبة، حيث ان مخرجات التعليم المحاسبي تعد مدخلات لمهنة المحاسبة.
- 2- يساهم التعليم المحاسبي في تطوير مهنة المحاسبة من خلال تبني معايير التعليم المحاسبي الدولية والالتزام بالقيم الاخلاقية والسلوك المهني لمهنة المحاسبة.

المحور الثاني: الاطار النظري للتعليم المحاسبي

يتمثل التعليم بصورة عامة أحد اهم مجالات الحياة في المجتمع الذي يتم من خلاله الحصول على الكفاءة والمهارة اللازمة لإدارة مسيرة الحياة في مختلف مجالاتها، لذلك يجب ان تؤدي العملية التعليمية الى طرح كوادر مؤهلة علمياً وعملياً تمكنهم من أداء اعمالهم بصورة فعالة.

اولاً: مفهوم التعليم المحاسبي:

يعرف التعليم المحاسبي ايضاً بأنه العملية الكلية لتعليم الفرد التي تتم من خلال نقل المعرفة والتدريب وتطوير المهارات، فيشمل التعليم كافة المعارف والمهارات المتعلقة بالجودة الخاصة بالتعليم ومهنة المحاسبة في الإيفاء بالمتطلبات واحتياجات سوق العمل ويرتبط بجودة التعليم المحاسبي فالعلاقة متبادلة بينهم لان التغيرات التي تحدث في البيئة فرضت الحاجة الى تغيرات في متطلبات العمل والتركيز على عنصر النوع بدلاً من التركيز على عنصر الكم، والذي احدث اثره الى مجموعة المعارف والتقنيات والكفاءة والمهارات المطلوب توافرها في المحاسبين لتصبح ليست فقط جوانب فنية بل ايضاً الاهتمام بالجوانب التفكير والابداع ليتمكن من السيطرة على تلك المتغيرات الجديدة ويساعد في استدامة المهنة (Al- Hashimy, 2019: 219).

ثانياً: عناصر التعليم المحاسبي:

ينظر الى التعليم المحاسبي نظام متكامل يتكون من مجموعة مترابطة من العناصر التي تحقق أهدافه وتشمل

(المدخلات، العمليات، المخرجات، والتغذية العكسية): (Barer, et., al., 2020: 315)

1- مدخلات التعليم المحاسبي: وتتمثل بالطلبة الذين يتم تجهيزهم وتزويدهم بالمعرفة لممارسة مهنة المحاسبة في سوق العمل وبشكل عملي.

2- العمليات التشغيلية للتعليم المحاسبي: وتشمل الخطط والبرامج العلمية والمناهج الاكاديمية الخاصة بالمحاسبة التي يتم تزويد الطلبة بها من خلال المؤسسات التعليمية او الهيئات المهنية ذات العلاقة.

3- مخرجات التعليم المحاسبي: وتشمل الطلبة الخريجين من اقسام المحاسبة الذين تم تهيئتهم بصورة مناسبة حتى ينسنى لهم القدرة في ممارسة العمل المحاسبي ضمن متطلبات واحتياجات سوق العمل

4- التغذية العكسية للتعليم المحاسبي: ويقصد بها ردت فعل المستفيدين من عملية التعليم المحاسبي من خلال مراقبة عناصر التعليم أعلاه وتحليلها وتقييمها والعمل على تطويرها وإيجاد معالجة الى الانحرافات.

ثالثاً: ادوات التعليم المحاسبي ومدخله:

1- أدوات التعليم المحاسبي

للتعليم المحاسبي أدوات ثلاثة أساسية يعتمد عليها وهي كما يأتي:

أ- الخطة الدراسية

يقصد بها المناهج الدراسية، والتي تتضمن الإجراءات المطلوبة لأعداد كوادر محاسبية مؤهلة، وتشمل مجموعة مقاييس متعلقة بالمحاسبة كالمحاسبة المالية والإدارية والرقابة والتدقيق وغيرها..، وهذه المناهج تعتبر من الناحية النظرية كافية حسب وجهة نظر القائمين على وضعها لكن هذا لا يعني بأنه لا يوجد فجوة بين ما يدرس في المؤسسات التعليمية والتطبيق العملي، لذا يتطلب الأمر تطوير المناهج المحاسبية بصورة مستمرة حسب التغيرات والتطورات التي تحدث في البيئة الاقتصادية والتكنولوجيا المعلومات، بالإضافة الى ضرورة ان تواكب الأنظمة المحاسبية المستخدمة في الوحدات الاقتصادية مع التطورات الحاصلة ليكون هنالك توافق بين ما يدرس في المؤسسات التعليمية واحتياجات أصحاب المصالح (Bekulard, et., al., 2020: 288).

ب- الهيئة التدريسية

هنالك علاقة بين كفاءات ومهارات الهيئات التدريسية وجودة استدامة التعليم المحاسبي، فكلما كانت الهيئة التدريسية تمتلك تأهيل علمي وخبرة عملية تنعكس على إيصال المادة العلمية بصورة نموذجية الى الطلبة، والتركيز الخبرة العلمية التي تمتلكها الهيئات التدريسية اذ تساهم بشكل كافي لشرح القضايا وإيصالها الى الطلبة بصورة أفضل.

ت- البيئة التعليمية

ويقصد بها الظروف الخارجية التي يمكن ان تؤثر على العملية التعليمية اذ ان هذه الظروف تختلف باختلاف جوانبها فهي قد تكون سياسية او اجتماعية او اقتصادية او دينية فمثلاً عند حدوث تغيرات في الأوضاع الاقتصادية يزداد الاهتمام بأقسام المحاسبة وبنوعية ومستوى مخرجاتها هذا لتمكن المحاسبين من القيام بدورهم في تحقيق التنمية الاقتصادية. (Deale, 2021: 44)

2- مداخل التعليم المحاسبي

هنالك مدخلين للتعليم المحاسبي هما:

المدخل الاول: المدخل التقليدي ويقصد به الطريقة التقليدية في تدريس المحاسبة (أسلوب التلقين)، كما يقصد به العملية التعليمية التي تتم بين الاستاذ والطالب مباشرةً ويشترط تواجدهم في نفس المكان والزمان خلال الفصل الدراسي، ويكون الاستاذ هو المصدر الاساسي للمعلومات ويكون دور الطالب انه يعتمد على تلقي المعلومات من الاستاذ دون اي جهد في البحث لأنه يتم تعليمه بأسلوب المحاضرات واللقاء وهو ما يعرف بـ (التعليم بالتلقين).

المدخل الثاني: المدخل الحديث يركز على القدرات والمهارات التحليلية والكفاءة في مهنة المحاسبة وينقسم الى التعليم الالكتروني والتعليم المدمج حيث يمكن توضيح المدخلين في الجدول (1):

جدول (1) مداخل التعليم المحاسبي

ت	المدخل التقليدي	المدخل الحديث
1	التركيز على المسائل الفنية	يناول القضايا العامة في التعليم المحاسبي وبيئة الاعمال والمعارف الفنية
2	تكامل محدود بين فروع المحاسبة ومعارفها في المفردات التعليمية	تكامل كبير بين المقررات المحاسبية كالضرائب والمحاسبة الإدارية ونظم المعلومات والرقابة والتدقيق
3	التأكيد على العمليات الحسابية للوصول الى	زيادة الاهتمام في حل المسائل المعقدة التي تتطلب

إجابة وحيدة	عمقاً في التحليل كالحالات العملية
4	التأكيد على قواعد التعليم (التلقين)
5	الاهتمام بالتعليم والتعلم (التعليم الذاتي)
6	الاعتراف بأهداف أكثر للتعليم المحاسبي كالتعليم للغرض المهني
7	عدم الاهتمام بمسائل الاتصالات والعلاقات والمهارات الفردية
8	التلقين المجرد للفنون المحاسبية
9	مشاركة الطلاب في التعليم من خلال الابداع والتعليم الذاتي
عرض الوسائل الفنية نظرياً بما فيها نظم المعلومات	ادخال الوسائل التقنية ونظم المعلومات في المناهج المحاسبية
تركيز المقررات الابتدائية على الدورة المحاسبية	تناول المقررات الابتدائية التنموية ودورها في عملية اتخاذ القرارات علاوة على ذلك تناول أيضاً الجوانب الالية ودورة المحاسبية.

Sara P, Giada G, Rosagemma C. Thomas Percival. Discussing the foundation of medical ethics. Acta Bio Medica: Atenei Parmensis. 2018

ثانياً: مهنة المحاسبة:

توصف المحاسبة كمهنة من طبيعة مخرجاتها بانها لغة الاعمال، كما توصف بأنها لغة المال، من حيث طبيعة نشاطها وتوصف بأنها نظام للمعلومات يعتمد على الاعتراف والقياس والافصاح عن المعلومات المالية، وايضاً على انها علم ومهنة، علم اذا تم مقارنتها بالعلوم الاجتماعية او العلوم الطبيعية الاخرى وفي الوقت نفسه هي مهنة، ان مهنة المحاسبة غير منتظمة وتختلف من فرد الى اخر، بدأت تشغل حيز بين العلوم الحديثة بوصفها علم اجتماعي له اهميته، ومهنة اساسية في كل الدول مهما كانت درجة تقدمها او طبيعة النظام الاقتصادي او السياسي المطبق، ومن خلال ما تقدم تمثل المحاسبة علماً ومهنة منظمة، علم حديث ومهنة قديمة (Zwaid & Ali, 2020: 30)

وعليه يمكن وضع تعريفات لمهنة المحاسبة وتطوراتها بشكل موازي مع التطور الوظيفي والذي يعد تحولاً من نظام مسك الدفاتر المحاسبية الى نظام للمعلومات، ومن اهم مظاهر هذا التطور الوظيفي للمحاسبة هو تفرعها الى فروع متعددة يتضمن كل منها بوظيفية محددة مثل (المحاسبة المالية، المحاسبة الادارية، محاسبة التكاليف، التدقيق، المحاسبة الحكومية.... الخ) (Zwaid & Bari, 2021: 194).

حيث عرفت جمعية المحاسبة الامريكية AAA مهنة المحاسبة بأحد تقاريرها بانها "فن تسجيل وتلخيص العمليات والاحداث التي لها طبيعة مالية، وتفسير النتائج المترتبة عنها". (Zwed, 2019: 602) وفقاً لهذا التعريف يتم وصف المحاسبة على انها:

- 1- مهنة يتم مزاولتها.
- 2- نظام مختص بتسجيل وتبويب العمليات والاحداث الاقتصادية في الوحدات ومن ثم تفسير النتائج المترتبة على ذلك.

كما عرفت مهنة المحاسبة على انها خدمة وظيفتها هي توفير معلومات عن الوحدات الاقتصادية وتكون هذه المعلومات ذات طبيعة مالية او غير مالية، تساعد في اتخاذ قرارات اقتصادية وغيرها من القرارات (ابراهيم، 2023: 198)

5- مقومات مهنة المحاسبة

تعد مقومات مهنة المحاسبة الاكثر تأثيراً على كفاءة المحاسبين وجودة مهنة المحاسبة واستدامتها هي (الاطار المفاهيمي للمحاسبة، المعايير المحاسبية والتدقيقية، قواعد سلوك واداب المهنة، التعليم المحاسبي) وسنوضح هذه المقومات كما يأتي:

اولاً: الاطار المفاهيمي للمحاسبة

يُعدّ الإطار المفاهيمي للمحاسبة المالية الموجه الرئيس في النظام المحاسبي والأساس في توجيه الممارسات المحاسبية، كما يُعدّ الركيزة الأساس في ضمان سير العمل المحاسبي وتحديد مستوى المساءلة للمحاسب فهو مسوغ للإجراءات التطبيقية جميعها والمنظم للأحداث الاقتصادية التي تواجه المحاسبين ما يعد عنصر الموثوقية في القوائم المالية (احمد، 2022: 200).

ثانياً: المعايير المحاسبية ومعايير التدقيق

1- المعايير المحاسبية

عرف المعايير المحاسبية بأنها مجموعة من المبادئ أو القواعد التي صُممت من قبل الهيئات المنظمة للمحاسبة كمجلس معايير المحاسبة المالية FASB ومجلس معايير المحاسبة الدولية IASB، والتي تهدف إلى المحافظة على الممارسات المحاسبية بشكل مفهوم ويتصف بالاتساق في جميع القطاعات، كما أنها تؤثر على سياسة الدول المالية أو الاقتصادية، حيث إنه يتم تنفيذها على مستوى وطني، وبذلك يمكن الوحدات الاقتصادية أن تقوم بالعمليات المحاسبية بشكل موضوعي وموحد عن نتائج الأعمال للوحدات أو تقديم معلومات صحيحة عن مركز المالي، وتتصف المعايير بالجودة العالية وذلك لأنها توجه وتعطي الأساس لإعداد القوائم المالية كقائمة الدخل أو قائمة الميزانية العمومية بشكل موحد.

1- معايير التدقيق

نظراً لأهمية مهنة التدقيق وبالأخص في اضاء المزيد من المصداقية على البيانات المالية، فمن هذا المنطلق توجب توفير قواعد واصول ممارسة مكتوبة لهذه المهنة بحيث يسهل الرجوع اليها والاحتكام الى قواعدها واصول ممارستها، **معايير التدقيق الدولية** وهي معايير صادرة عن الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) تهتم كل الدول التي تعتبر كعضو ضمن هذا الاتحاد. (حسن واخرون، 2020: 99).

ثالثاً: قواعد سلوك واداب المهنة:

لكل مهنة أو وظيفة مجموعة من المعايير والمقومات، وهذه المعايير هي القواعد والأخلاقيات التي لا يستقيم حال أي مهنة إلا بها، فالأخلاقيات تحكم كيفية مزاوله هذه المهنة، وقد تفقد هذه المهنة شرفها، إذا اختلفت هذه المعايير، ولذلك وضعت المنظمات والنقابات المهنية موثيق شرف تحكم السلوك المهني للعديد من الوظائف المختلفة، عرف قواعد سلوك وادب مهنة المحاسبة بانها مجموعة من القواعد والآداب السلوكية والاخلاقية التي يجب ان يتحلى بها الانسان المحترف في مهنته اتجاه عمله، واتجاه المجتمع ككل واتجاه نفسه وذاته (البكري، 2020، 111).

ويمكن تعريف أخلاقيات مهنة المحاسبة على أنها مجموعة من القواعد والأصول المتعارف عند أصحاب مهنة المحاسبة والتدقيق، وهي التي توضع من قبل المنظمات والنقابات المهنية التي تشرف على مهنة المحاسبة، والتي تتطلب من المحاسب سلوكاً معيناً يقوم على الالتزام، ليكون مصدر ثقة من جميع الأطراف ذات المصلحة من مستثمرين ومقرضين وعملاء، وأجهزة حكومية، بجانب زملاء العمل، وذلك للمحافظة على شرف المهنة.

رابعاً: التعليم المحاسبي

هنالك علاقة وثيقة بين التنظيم المهني للمحاسبين والتعليم المحاسبي إذ يساهم التعليم بشكل فعال في مجالات التنمية الاقتصادية، وتوزيع الموارد بصورة مثالية، ان هذه الجوانب تؤثر وتتأثر ببعضها البعض، ان جميع هذه العوامل تتأثر بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية السائدة، ان وجود مؤسسات تعليمية جيدة تعد حجر الاساس في اعداد محاسبين مؤهلين علمياً وعملياً، ويجعل من المحاسبة أداة فعالة من ادوات التخطيط والرقابة لتؤدي ادوارها المنشودة بشكل جيد في تحقيق وحماية المصلحة العامة. (سماح، 2020: 37)

ان تطور مهنة المحاسبة يتم بالدرجة الاولى من العملية التعليمية ووضع المعايير لقبول الطلبة في اقسام المحاسبة، يصاحب ذلك تطوير مناهج التعليم المحاسبي، اذ يقاس مدى تطوير العملية التعليمية ووسائلها بالحصول على مخرجات (محاسبين) مؤهلين علمياً وعملياً (علي واخرون، 2018: 515)

ان مهنة المحاسبة والتعليم المحاسبي مجالان لا يمكن فصلها عن بعض، فالتعليم المحاسبي الجيد يؤدي في النهاية الى مخرجات (محاسبين) مؤهلين يمارسوا المهنة في سوق العمل بكفاءة مقبولة، وان قلة الانسجام والتنسيق بين التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة يؤدي الى ضياع المصادر الطبيعية للبلد، ويؤدي الى بطء تطور مهنة المحاسبة وبالتالي عدم الاستجابة للتحديات الاقتصادية والازمات بصورة سليمة وسريعة (فرحات، 2022: 8).

يعد التعليم المحاسبي الخطوة الاولى والاساسية في تخرج محاسبين اكفاء يمتلكون الكفاءات المهنية والفنية، فالتعليم الجيد يؤدي الى مخرجات جيدة لذا ضرورة الاهتمام بالمناهج المحاسبية التي تزود طلبة المحاسبة بالمعرفة المطلوبة والملائمة لسوق العمل من خلال كوادرات (تدريسيين) كفؤة فالعناصر الاساسية لتعليم المحاسبي هي (الطالب، التدريسي، المناهج) فكلما كانت المدخلات جيدة (طلبة) ولديهم الرغبة في دراسة المحاسبة ووجود مناهج حديثة تواكب التغيرات التي تحدث في العالم، ووجود تدريسيين اكفاء ستحصل بالنتيجة على محاسبين جيدين يؤديون مهامهم بصورة صحيحة، وبالتالي ينعكس على استمرارية واستدامة مهنة المحاسبة من خلال هؤلاء المحاسبين الجدد، بالإضافة الى الاهتمام بالتعليم المستمر للمحاسبين الحاليين وتنمية مهاراتهم بما يواكب التطورات والتغيرات التي تحدث في البيئة.

خامساً: تطوير مهنة المحاسبة من خلال تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية

هنالك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع تطوير مهنة المحاسبة، وقد تناولت بطرق مختلفة بهدف الوصول إلى كوادرات محاسبية ترتقي بالأداء المحاسبي نحوى اعلى مستوى، فعرض هذا الدراسات ركزت على تطوير المهنة من خلال استخدام المعايير المحاسبية والرقابية الدولية بهدف رفع كفاءة اداء المحاسبين، والبعض الاخر منها يركز على ان التطوير من خلال نقل التقنيات المحاسبية عبر الوكالات الدولية والشركات متعددة الجنسيات، وبالتالي زيادة

كفاءة المحاسبين، في حين يرى آخرون أن تطوير مهنة المحاسبة يتم من خلال التعليم المحاسبي من خلال وضع معايير لقبول الطلبة في أقسام المحاسبة بالإضافة لتطوير المناهج التعليمية.

تعد المؤسسات التعليمية هي الجهة المسؤولة عن اعداد محاسبين مؤهلين بالمهارات العلمية والعملية التي تمكنهم من اداء اعمالهم، من خلال تبني ومواكبة لأساليب التعليم المبنية على الكفاءة في الاعداد المهني للمحاسبين اي التي تركز على تزويد المتعلم بالمهارات المهنية، كما يتطلب من هذه المؤسسات التعليمية الانتقال من الاسلوب التقليدي في التعليم الى اسلوب نقل المهارات، التي دعت اليها الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC الى ضرورة تبني هذا الاتجاه اي بمعنى أن المهارات التي يتم تطويرها من خلال مراحل التعليمية المختلفة، وعليه تعد المؤسسات التعليمية هي المسؤولة بدرجة الاولى عن التعليم في مجال المحاسبة، ومن هنا يتوجب عليها اعداد خططها وبرامجها لتزويد الطلبة بالمعارف والمهارات التي تمكنهم كمحاسبين من ممارسة وظائفهم باحترافية.

تتنامي بشكل مستمر متطلبات تطوير التعليم المحاسبي الذي يعد القاعدة الاساسية في تنمية وتطوير مهنة المحاسبة من خلال صقل مخرجات التعليم المحاسبي وتزويدهم بالمهارات التي تخدم المهنة، ويتمثل الاطار المقترح لتطوير المهنة بالالتزام بمعايير الاتحاد الدولي للمحاسبين، وبالتالي تكون مداخل التطوير من خلال تبني برامج التعليم المحاسبي الاولي الذي يضم ستة معايير تعليمية دولية كما ذكرنا سابقاً وهي (IES1, IES2, IES3, IES4, IES4, IES6, IES5)، وتبني ايضاً معايير التعليم المستمر المتمثلة (IES7, IES8) لتنمية مهارات المحاسبين الحاليين ومواكبة التغيرات والتطورات الحديثة، وتركز هذه المعايير على:

والجدول (2) يبين اهداف معايير التعليم المحاسبي الدولية IESS والجهات المسؤولة عن تطبيق هذا المعايير

جدول (2) اهداف معايير التعليم المحاسبي والجهات المسؤولة عن تنفيذها

المعيار	عنوان المعيار	هدف المعيار	الجهة المسؤولة عن تطبيق
IES 1	متطلبات الدخول في برنامج التعليم المحاسبي	يقدم هذا المعيار تفصيلاً لمتطلبات القبول في برامج التعليم المحاسبي.	المؤسسات التعليمية
IES 2	التطوير المهني الأولي (الكفاءة الفنية)	يهتم هذا المعيار بالمحتوى المعرفي لبرنامج التعليم المحاسبي الواجب تقديمه لطلبة المحاسبة	المؤسسات التعليمية
IES 3	التطوير المهني الأولي (المهارات المهنية)	يهدف هذا المعيار الى بيان المهارات الواجب ان يحصل عليها طلبة المحاسبة ضمن البرنامج التعليم المحاسبي، والتي تمكنهم مستقبلاً من توظيف مهاراتهم في سوق العمل والتعامل مع المشاكل والحالات اليومية التي قد تواجههم.	المؤسسات التعليمية
IES 4	التطوير المهني الأولي (القيم المهنية والاخلاق والمواقف)	يهدف هذا المعيار الى التحقق من اكتساب طلبة المحاسبة للقيم والتوجيهات الاخلاقية التي يحتاجها المحاسب لممارسة مهنة المحاسبة.	المؤسسات التعليمية
IES 5	التطوير المهني الأولي (متطلبات الخبرة العملية)	يهدف هذا المعيار الى تقديم ارشادات حول متطلبات الخبرة المهنية التي تمكن خريجي	المؤسسات التعليمية

	المحاسبة من ممارسة اعمالهم بمهنية.		
المؤسسات التعليمية	يهدف هذا المعيار بتقديم الية لتقييم الكفاءات المهنية لطلبة المحاسبة بالشكل الذي يضمن قدرتهم على تنفيذ متطلبات المحاسبة اليومية.	التطوير المهني الأولي (تقييم الكفاءة المهنية)	IES 6
المنظمات المهنية	يهدف هذا المعيار الى تقديم ارشادات حول اليات ومتطلبات التطوير المهني المستمر للمحاسبين.	التطوير المهني المستمر	IES 7
المنظمات المهنية	يهدف هذا المعيار الى تقديم وصف الكفاءة المهنية التي يطلب نت المسؤولين عن مهمة التدقيق تطويرها والمحافظة عليها عندما يمارسون دور الشريك الالتزام المسؤول عن تدقيق القوائم المالية.	التطوير المهني للشركاء المسؤولين عن مهنة تدقيق القوائم المالية	IES 8

ان وجود معايير التعليم المحاسبي الدولية يضمن بالضرورة مخرجات تعليمية على مستوى عال من التأهيل، والتي تتمتع بالكفاءة الفنية والمهارات المهنية اللازمة، في حين انه عدم تطبيق هذه المعايير يؤدي إلى الاختلاف في الأسس التعليمية والمناهج التي تتبع من قبل المؤسسات التعليمية في مختلف الدول، وقد ينعكس هذا الاختلاف سلباً على نوعية المخرجات الذي يؤدي بدوره إلى انعدام الثقة في مخرجات التعليم المحاسبي عموماً وفي مهنة المحاسبة على وجه الخصوص.

مما سبق يمكن ان نبين بأن التعليم المحاسبي يساهم في تحقيق تطوير مهنة المحاسبة وتحقيق المصلحة العامة من خلال التركيز على تنمية المهارات المعرفية والتدريب العملي للمحاسبين والعمل على تخفيض مستوى الاختلاف في مناهج التعليم والتدريب المهني على المستوى الدولي من خلال وضع اسس وضوابط لأعداد محاسبين مؤهلين حسب المواصفات المحددة من قبلهم.

الاستنتاجات

- 1- يقع دور النهوض بمهنة المحاسبة ورفع مستواها على المؤسسات التعليمية والمنظمات المهنية من خلال تلبية ما هو مطلوب منها لمواجهة التحديات والتغيرات والمستجدات الجديدة.
- 2- يعد التعليم المحاسبي من المواضيع التي تتضح باهتمام كبير من قبل الباحثين لارتباطه بشكل وثيق بمهنة المحاسبة وتتضح اهميته من الجهود التي يبذلها الاتحاد الدولي للمحاسبين لتطوير العملية التعليمية.
- 3- ان معايير التعليم المحاسبي الدولية IESS جاءت لتوفر اساساً مرجعياً للمقارنة فيما يتعلق بعملية التعليم للمحاسبين، ولتحقيق التقارب الدولي، وتسهيل حركة المحاسبين دولياً.
- 4- ان اصدار معايير التعليم المحاسبي على المستوى الدولي له العديد من الدلالات لاستكمال البناء المحاسبي بالإضافة لوجود معايير دولية لتنظيم المهنة جاءت الحاجة لوجود معايير للتعليم المحاسبي لتنظم العملية التعليمية لتزيل الفروقات التعليمية بين الدول.

التوصيات:

- 1- ضرورة اعتماد معايير التعليم المحاسبي الدولية كمرجعية دولية مع الزام الجامعات بأتباع استراتيجية واضحة المعالم ومنهج دراسي نموذجي قائم على التنسيق والتعاون بين الأكاديميين والمهنيين واصحاب المصلحة بما يضمن التنفيذ الجي لهذه المعايير ويحقق تطوير واستدامة مهنة المحاسبة.
- 2- استخدام الاساليب الحديثة في التعليم والتدريب المهني فيما يخص الجوانب التطبيقية لمعايير الابلاغ المالي الدولية IFRS بما يضمن دراسة الطالب لنماذج عملية عالمية.
- 3- ضرورة مواكبة التطورات والمستجدات التي تحصل على معايير التعليم المحاسبي الدولية IESS، والتكنولوجيا الحديثة والانضمام الى الهيئات الدولية ذات العلاقة بالتعليم المحاسب ومهنة المحاسبة.
- 4- ضرورة انشاء منظومة للجودة مهنة المحاسبة على المستوى الدولي تعمل على تنسيق التعاون بين الاكاديميين والمهنيين مع ضرورة الربط بين الجانب النظري والتطبيقي وتنسيق واعداد خطة لتحقيق التكامل.

المصادر :

1. AL-Hashimy HNH. The Role of Auditing Practices that Affect Accounting Standards and Taxable Income: A Study in Iraq. *Journal of University of Babylon for Pure and Applied Sciences*. 2019;27(6):244-58.
2. Barker R, Penman S, Linsmeier TJ, Cooper S. Moving the conceptual framework forward: Accounting for uncertainty. *Contemporary Accounting Research*. 2020;37(1):322-57.
3. Bekulard B. Etiquette, Diplomatic Protocol and Savoir-Vivre as the Code of Conduct for Police Officers. *Internal Security*. 2020;12:287-300.
4. Deale CS, Lee S-H. An exploratory study of hospitality and tourism stakeholders' perceptions of professional etiquette. *Journal of Hospitality & Tourism Education*. 2021;33(1):43-56.
5. Sara P, Giada G, Rosagemma C. Thomas Percival. Discussing the foundation of medical ethics. *Acta Bio Medica: Atenei Parmensis*. 2018;89(3):343.
6. Zwaïd J, Mhawesh A, Hussein A. Confidentiality, integrity and availability of accounting information reflected in enhancing the quality of financial inspections by using hotels as a case study. *African Journal of Hospitality, Tourism and Leisure*. 2020;9(2).
7. Zwaïd JG, Bari AHA, Rashed RN. The role of financial statements in predicting the changes of prices and production cost of oil. *Economic Annals-XXI*. 2021;193.
8. Zwaïd JG, Rabab Adnan Al-Rubaye Assessment of Auditor's Responsibility on the Strategic Planning and Controls Using SWOT Analysis: An Ethical Approach. *Journal of Engineering and Applied Sciences*. 2019(14):600-9.
9. ابراهيم ا. تحقيق الدمج المعلوماتي المحاسبي (AIF) من خلال التكامل بين إنترنت الأشياء وتقنيات تحليل البيانات الضخمة ضمن تطبيقات نظم ذكاء الأعمال دراسة نظرية وميدانية. *مجلة المحاسبة والمراجعة لاتحاد الجامعات العربية*. 2023;12(2):196-267.
10. احمد عبد العزيز مصطفى م. معوقات تفعيل الإدارة الذاتية في التعليم الثانوي الفني المصري في ضوء خبرات بعض الدول. *المجلة التربوية لتعليم الكبار*. 2022;4(1):196-217.
11. حسن ما، النصر م، محمد بخيري أ، محمود، الله ماع. المحاسبية التعليمية لتطوير أداء مديري المدارس الابتدائية في مجال التخطيط دراسة ميدانية بمحافظة قنا. *مجلة العلوم التربوية-كلية التربية بقنا*. 2020;42(42):355-94.
12. حسين أرخفا، البكري دع. التعليم المحاسبي المهني المستمر ودوره في زيادة جودة الأداء المهني للمراجعة الخارجية. *Journal of the Faculty of Human Development*. 2020;9(1):107-22.
13. سماح ح صليحة ق. مدى توافق التعليم المحاسبي مع متطلبات سوق العمل: جامعة محمد البشير الإبراهيمي-برج بوعريريج-كلية العلوم الاقتصادية والتجارية. 2020; ...;
14. على صا، إبراهيم صا، السيد، محمد ما، البردويلي، القصيمي. et al. متطلبات المحاسبية التعليمية في المدارس المتوسطة بالكويت في ضوء التحديات المعاصرة. *مجلة العلوم التربوية-كلية التربية بقنا*. 2018;37(1):521-35.
15. فرحات. تقويم تجربة التعليم المحاسبي الإلكتروني من وجهة نظر الطلاب: دراسة ميدانية في جامعة دمشق. *مجلة التنويع الاقتصادي*. 2022;3(1):05-20.